إعمال اسم الفاعل

كما قال تهجر في الرواح وهاجر • طلب المعقب حقه المظلوم • رفع المظلوم على
الاتباع لمحل المعقب وقال الآخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك
عليها الخيعل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم اللحم فالجر على اللفظ والنصب على
محل المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس والليانا • ولو
قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم وعلم ان
المصدر قد يعمل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان
بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم • ويخرجن من
دارين بجر الحقائب • على حين الهى الناس جل امورهم • فندلا زريق المال ندل
الثعالب • فندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول
به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل
عمله

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله
اسم المفعول وجاريا مجرى الفعل في افادة معنى الحدث وافعل التفضيل كافضل
من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان
الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم
الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج
ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال
والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي

لانه

لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من
الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا ونفي
نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة سواء كان نعتا للنكرة نحو مررت برجل
راكب فرسا او حالا للمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او يجيء مسندا نحو
زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول
الثاني في باب ظن وقولي او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال الطالع
هنا عمرا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ
الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من
خواص الاسماء

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل
لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام
مختلفا الوانه كذلك فمختلف عمل لاعتماده على موصوف محذوف تقديره
ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى
كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل • وقول عمر
بن ابي ربيعة المخزومي • وكم مالئ عينيه من شيء غيره • اذا راح نحو الجمرة البيض
كالدمى • ومنه يا طالعا جبلا وياحسنا وجهه كما ذكرنا

وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف
واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال
والاستقبال باتفاق نحو جاء هذا الضارب ابوه زيدا امس فتعمل ضاربا
وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واستغنى برفعه عن الجملة

Copyright © King Saud University